سلسلة رسائل النور القادرية

برنامج عمل المريد
في ليلة النصف من شعبان
في منهج الطريقة القادرية العلية

جمعه ورتبه وعلق عليه
خادم الطريقة القادرية العلية
مخلف العلي القادري الحسيني
غفر الله له ولوالديه وكان له كما كان لأوليائه

دار النور القادرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: فقد طلب مني الكثير من السالكين والمحبين أن أبين لهم برنامج عمل المريد في إحياء ليلة النصف من شعبان، وفي كل عام تأتينا الكثير من الأسئلة حول ذلك، فاستخرت الله عز وجل فشرح صدري لأكتب هذا البرنامج، الذي أبين فيه كيفية إحياء هذه الليلة المباركة، وقد وضعته للسالكين ليكون لهم نبراساً يستنيرون به في إحيائها، وهو برنامج مقتبس من الشريعة السمحاء ومن أعمال الصالحين والعلماء والعارفين، وقد بينت فيه برنامج العمل خلال اليوم الليلة وبينت ما يتوجب فعله قبل دخول الليلة الشريفة وما يتوجب فعله بعد انقضائها، فأسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ويجعل فيه النفع للمسلمين، وأن يكتبه في صحيفة أعمالي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

خَادِمُ الطَّرِيقَةِ القَادِرِيَّةِ العَلِيَّةِ

مخلف العالي القادري الحسني

غفرَ اللَّهُ لَهُ ولِوالديهِ وكَانَ لَهُ لَمَّا كَانَ لأولِيَائِهِ

فضل ليلة النصف من شعبان وما ورد فيها

اعلم أن ليلة النصف من شعبان تعتبر من الليالي المباركة، وعلى هذا ذهب جماهير المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وقد جرت السنة عند المسلمين إحياء هذه الليلة وصيام نهارها، والتقرب إلى الله عز وجل بكافة أنواع القربات، فهي ليلة تكتب فيها الأرزاق، وتكتب فيها الآجال، وترفع فيها الأعمال.

وخالف بعض المسلمين في هذا وجعلوا ذلك بدعة وضلالة، وهذا خطأ لا يصح وليس عليه من دليل، وهو مخالف لما عليه أهل العلم والمعرفة، ولا مكان في هذه الرسالة لسرد الأدلة ومناقشتها، فليس هذا المراد، غير أننا سنبين بعض ما ورد في فضلها للاستئناس به، وشد همم السالكين الراغبين في اغتنام هذه الليلة المباركة فنقول وبالله التوفيق:

روى ابن ماجه والبيهقي عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها، وصوموا نهارها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا، فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلى فأعافيه، ألا كذا ألا كذا، حتى يطلع الفجر».

وروى الترمذي وأحمد وابن ماجه والبيهقي عائشة قالت : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فخرجت أطلبه، فإذا هو بالبقيع، رافعا رأسه إلى السماء، فقال: «أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله» ؟ فقلت : يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك، فقال : «إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بني كلب».

وروى البيهقي عن عثمان بن أبي العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان ليلةُ النّصف من شعبان نادى مناد: هل من مستغفر فأَغفر له؟ هل من سائل فأُعطيه؟ فلا يَسأل أحد شيئًا إلاَّ أُعطي، إلاّ زانيةٌ بفرجها أو مُشرك»

وروي عن الحسن رحمه الله أنه قال: «حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة، أدناها المغفرة[1].

قلت: وهذه الأحاديث وإن كان بها ضعف، إلا أنها تقوي بعضها، والحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال.

---

(١) احياء علوم الدين للغزالي (٢٠٣/١)، قوت القلوب للمكي (١١٤/١)

ملاحظات هامة حول البرنامج

اعلم أن هذا البرنامج يعمل به بشكل فردي، كما يعمل به للجماعة في مجلس ذكر وذلك أدعى للقبول والبركة.

ويفضل أيضاً أن يعمل بهذا البرنامج مع الأسرة، بحيث تجمع أسرتك كلها وتعمل هذا الورد المبارك في ليلة النصف من شعبان وهذا أفضل الكيفيات.

واعلم ولدي السالك وفقني الله تعالى وإياك أن برنامج عمل ليلة النصف من شعبان يبدأ مع أذان ليلة الخامس عشر من شعبان، بمعنى أنه سيبدأ هذا العام مع ارتفاع صوت أذان المغرب ليوم الرابع عشر من شهر شعبان.

ولابد لمن أراد أن يغتنم أجر هذه الليلة ويتنعم بفضلها وأن يشمله العفو فيها وتغشاه الرحمة أن يبدأ التجهيز لها من صباح اليوم الرابع عشر.

ما يطلب من المسلم قبل ليلة النصف من شعبان

أولاً : التوبة الصادقة من الكبائر والصغائر:

لابد لمن يطلب فضل هذه الليلة من أن يكون بين يدي ربه فيها خالياً من الذنوب والمعاصي لأن هذه الليلة هي حضرة بين يدي الله فلا يليق بمن أراد أن يجالس الملك الكريم العظيم أن يكون ملطخاً بالذنوب والمعاصي، لذلك لابد له من إعلان التوبة وتقديم الانابة قبل دخول الليلة المباركة لعله يكون محلاً لتجلي نظر الله عز وجل، ولتشمله المغفرة والرحمة.

ثانياً: بر الوالدين رب ارحمهما كما ربياني صغيراً:

ولعمري إن هذه القربة لأعظم من الليلة نفسها؛ فبر الوالدين هو باب من أبواب الجنة، ومن كان عاقاً لوالديه فلا يرجو نظرة من الله أو وصلاً أو تجلياً عليه، ولو قام الليل وصام النهار، فهيهات أن ينظر الله لقلب لم ينظر إلى والديه، لذلك لا تمر عليك هذه الليلة بدون رضاهم ودعاءهم لك وإن استطعت وصلهم وبرهم بكل ما تستطيع فافعل قبل تلك الليلة، ويجب ان تعلم أن عاق الوالدين هو أحد المحرومين من فضل هذه الليلة العظيمة كما جاء في الأحاديث الشريفة.

وأنصحك أن تذهب لزيارة والديك، وقدم لهما أي هدية بنية البر والصلة، واطلب رضاهم ودعاءهم ثم ادخل ليلة النصف وسترى الخير الكبير العظيم في ليلتك.

ثالثاً: المصالحة مع كل من له خصومة معه:

ومن طلب أن يشمله العفو فلابد له من المصالحة مع كل مسلم له خصومة معه، فلقد علمنا فيما ورد عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الله لا ينظر إلى المشاحن، فاتق الله بنفسك ولا تكن مشاحناً، ولا تدخلن عليك هذه الليلة وأنت مشاحن لأحد من المسلمين.

رابعاً: صلة الأرحام:

واحذر أن تدخل عليك ليلة النصف وأنت قاطع لرحمك، ولو استطعت زيارتهم كلهم قبل دخول الليلة فلا تقصر، فإن أكثر المنتفعين بهذه الليلة أوصلهم لأرحامهم، والعجيب كيف يترقب التجلي من الله والنظر اليه من كان قاطعاً الرحمة ويكفي قول الله للرحم: (ألا يسرك أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك) فيا قاطعاً رحمك لا تنتظرن وصلاً من الله هذه الليلة فبادر إلى وصلهم ولو بالهاتف ولو برسالة ولو بدعوة لهم بظهر الغيب ولا تعجز.

خامساً: التصدق في سبيل الله تعالى:

اعلم أن الصدقة تطفئ غضب الرب، وهي باب من أبواب الصلح مع الله، فحاول أن تتصدق بقدر المستطاع في اليوم الذي قبلها وفي يومها أيضاً، وسترى خيراً عظيماً، وسكينة واطمئناناً عظيماً في ليلة النصف إن شاء الله تعالى.

سادساً: ساهم في قضاء حاجة مسلم:

روى الطبراني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة»، وروى النسائي وأحمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن ستر على أخيه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة»، فابذل جهدك لقضاء حاجة مسلم والمساهمة في ذلك بقدر الاستطاعة ووالله إن هذا لوحده كافي أن يفرج عنك ويبارك لك في ليلة وتكتب عند الله من المرحومين أصحاب السعادة في الدارين وجرب قولي وسترى الخير.

ملاحظة: حاول القيام بالأعمال الستة كلها ولا تفرط بشي منها.

برنامج عمل ليلة النصف من شعبان

إذا اقترب وقت أذان المغرب فاحرص على أن تغتسل قبل غروب الشمس، وليكن هذا الغسل بنية التوبة من الذنوب والمعاصي، وبنية الاعتكاف والخلوة، فإن ذلك أتقى وأنقى.

ثم تطيب وتعطر والبس لباساً طاهراً نظيفاً وبخر مصلاك وبيتك وانتظر صلاة المغرب اعلانا لدخول ليلة النصف المباركة وليكن هذا الأذان له وقع في قلبك، لأنك الآن ستدخل ليلة عظيمة فيها عدة أمور أذكرك بها:

- تكتب الأرزاق .
- تكتب الآجال.
- ترفع الأعمال.

وأنت عبد ضعيف تحتاج للطف الله عز وجل بكل هذه الأمور العظيمة، فإذا أذن المغرب فتوجه للمسجد لتصلي الجماعة ولا تفرط بأجرها في هذه الليلة، حتى ترفع أعمالك وتراك الملائكة في بيت الله عز وجل فهو خير من بيتك، وإن صليت في في يتك فلا حرج ولكنك تضيع الأفضل، فإذا صليت فرض المغرب، فصل السنة ركعتين، ثم صلاة الأوابين ست ركعات.

ثم بعد ذلك اقرأ سورة الواقعة الشريفة فإذا وصلت لقوله تعالى: فلا أقسم بمواقع النجوم فاقرأ هذا الدعاء المبارك:

«اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ يَزَالُ، أَسْأَلُكَ بِأَزَلِيَّتِكَ فِي دَيْمُوْمِيَّةِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِكُلِّ آلائِكَ، وَبِقِدَمِ ذَاتِكَ الكَرِيمَةِ، بِجَلالِ الْجَلالِ، بِكَمَالِ الكَمَالِ ، بِقَهْرِ قَهْرِ مَيْمُونِ وَحْدانِيَّتِكَ، بِحَقِّ صَمَدَانِيَّتِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، بِالحَوْلِ وَالطَّوْلِ، والهيبة والعَظَمَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ، وَجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ؛ أَنْ تُيَسِّرَ لِي رِزْقِي كُلَّهُ بِلا تَعَبٍ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ، وَاجْعَلْهُ سَبَباً لِعُبُودِيَّتِكَ، وَمُشَاهَدَةً لأَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَلَا تكلني إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَلَا إِلى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ» .

ثم تابع قراءة السورة، فاذا انتهيت منها كاملة فأقرأ الأسماء الثمانية الآتية أربع مرات : «كَرِيمٌ وَهَّابٌ بَاسِطٌ فَتَاحٌ رَزَّاقٌ غَنِيٌّ مُغْنِي مُتَفَضِّلٌ». ثم اقرأ أسماء الله تعالى الحسنى كاملة وهي:

«هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ

اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِيَ الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ».

ثم بعد الانتهاء من الأسماء الحسنى اقرأ هذه الآيات المباركة من سورة الدخان وكررها ثلاثين مرة وهي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝٥ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝٧ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨﴾

ثم بعد الانتهاء منها تدعو بهذا الدعاء المبارك للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وهو :

«**اللَّهُمَّ** إِذَا اطَّلَعْتَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عَلَى خَلْقِكَ، فَعُدْ عَلَيْنَا بِمَنِّكَ وَعِتْقِكَ، وَقَدِّرْ لَنَا مِنْ فَضْلِكَ وَاسِعَ رِزْقِكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَقُومُ لَكَ فِيهَا بِبَعْضِ حَقِّكَ، **اللَّهُمَّ** مَنْ قَضَيْتَ فِيهَا بِوَفَاتِهِ فَاقْضِ مَعَ ذَلِكَ لَهُ رَحْمَتَكَ، وَمَنْ قَدَّرْتَ طُولَ حَيَاتِهِ فَاجْعَلْ لَهُ مَعَ ذَلِكَ نِعْمَتَكَ، وَبَلِّغْنَا مَا تَبْلُغُ الْآمَالُ إِلَيْهِ، يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَتِ الْأَقْدَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين»[٢].

ثم بعد ذلك أَنْ تَقْرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سُورَةَ يَسّ(ثَلَاثًا)، وَبَعْدَ كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ قِرَاءَتِهَا تَقْرَأُ الدُّعَاءَ مَرَّةً، وَكُلَّ مَرَّةٍ تَنْوِي بِنِيَّةٍ وَتَقُولُ فِيهَا كَمَا يَلِي:

فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى: «أَنْ تَجْعَلَ عُمُرِي طَوِيلًا بِالطَّاعَاتِ وَالْخَيْرَاتِ وَالْمَسَرَّاتِ». **وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ**: «أَنْ تَرْفَعَ الْبَلَاءَ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَأَوْلَادِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَالْعَامِ». **وَفِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ**: «أَنْ تُغْنِيَنِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي عَنِ النَّاسِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

---

(١) انظر اطمئنان القلوب بذكر علام الغيوب للشيخ محمد علوي المالكي ص ٧٦.

وبعد كل مرة تقرأ هذا الدعاء المبارك :

«اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهْرُ اللَّاجِئِينَ، وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَأَمَانُ الْخَائِفِينَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُومًا أَوْ مَطْرُودًا أَوْ مُقَتَّرًا عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ، فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِي وَحِرْمَانِي وَطَرْدِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي، وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ سَعِيدًا مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، إِلَهِي بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ، الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ، أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ»[٣]، ثم بعد ذلك صل صلاة العشاء مع سننها كاملة.

ويستحب في هذه الليلة كما ورد عن غير واحد من العلماء والصالحين أن يصلي الأنسان صلاة الخير، وهي مائة ركعة في كل ركعة يقرأ سورة الإخلاص عشر مرات.

---

(١) نعت البدايات لماء العينين الشنقيطي

يقول الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في الغنية: «فأما الصلاة الواردة في ليلة النصف من شعبان فهي: مائة ركعة بألف ركعة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، في كل ركعة عشر مرات، وتسمى هذه الصلاة صلاة الخير وتعرف بركتها، وكان السلف الصالح يصلونها جماعة يجتمعون لها، وفيها فضل كثير وثواب جزيل».

وقال الغزالي في الإحياء: «وأما صلاة شعبان فليلة الخامس عشر منه يصلي مائة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وإن شاء صلى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة مائة مرة قل هو الله أحد فهذا أيضا مروي في جملة الصلوات كان السلف يصلون هذه الصلاة ويسمونها صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما صلوها جماعة».

هذا هو البرنامج الخاص بليلة النصف من شعبان، وهو خاص بإحياء أول الليلة المباركة، كما ورد عن الصالحين، ولكن من السنة عند أهل الله عز وجل، أنه يستحب احياء ليلة النصف من شعبان حتى الفجر وذلك لما ذكرناه في فضلها فيما سبق.

فإذا عزمت قيام الليلة كلها، فسأبين لك بعض الكيفيات التي أخذناها عن مشايخنا الكرام وهي :

صلاة قيام الليلة ثمان ركعات مثنى مثنى يطيل فيهن القراءة والركوع والسجود وادعو بسجودك في كل سجدة بهذا الدعاء المبارك : «أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

اقرأ سورة يس وألم تنزيل والدخان والملك وعم وهل أتى على الإنسان كل ذلك مرة وألم نشرح لك عشر مرات وقل هو الله أحد إحدى وعشرين مرة.

قراءة الدعاء السيفي المبارك للإمام علي ابن أبي طالب عليه من الله الرضا والسلام مرة أو ثلاث مرات، فهو دعاء جامع شامل لحوائج الدنيا والدين وليس هناك أفضل منه من بين الأدعية وخاصة بهذه الليلة.

فإذا غلبك النوم فارقد قليلاً لتريح جسدك ثم احرص على الاستيقاظ قبل الفجر لتغنم فضيلة صلاة ركعتي التهجد آخر الليل كالتالي: بالفاتحة فيهما ومعهما في الأولى سورة الكهف وفي الثانية سورة الدخان أو يس في الأولى والملك في الثانية إن أردت قصرهما في سفر أو لم تحفظ غيرهما.

ويجوز لك أن تقرأ ما شئت من حفظك، ويجوز أن تقرأ من المصحف الشريف، وتقول في سجودهما :

«اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرُعِي إِلَيْكَ وَآنِسْ وَحْشَتِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ.

وتقول بعد السلام منهما:

اللّٰهُمَّ أَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً، وَيَقِيناً صادِقاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَعَمَلاً صَالِحاً مُتَقَبَّلاً، وَرِزْقاً حلالاً طَيِّباً مُبارَكاً واسعاً، وَجَوَارِحَ مُطِيعَة، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسانِكَ يا مُحْسِنُ يا مُتَفَضِّلُ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِيمُ وَلا تُحَمِّلْني ما لا أطيق، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير».

وعليك بالاستغفار قبل الفجر ومن أفضل صيغ الاستغفار بهذه الليلة هي : «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». «اسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إليه». « أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

فإذا حان وقت الفجر فصل الفجر وإن استطعت ان تصليها جماعة فذلك خير وأبقى، ثم احرص على الجلوس بعد الفجر ذاكراً الله عز وجل حتى طلوع الشمس.

ثم تصلي ركعتي الضحى تقرأ في الأولى الفاتحة والشمس وضحاها، وفي الثانية الفاتحة والضحى.

وتقول في سجودهما: اللّٰهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَآنِسْ وَحْشَتِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا كريم. وبعد السلام منهما تقول : اللَّهُمَّ يَا مُنَوِّرُ يَا فَتَّاحُ نَوِّرُ قَلْبَيَ وَجَوَارِحِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَافْتَحْ لَي أَبْوَابَ حِكْمَتِكَ وَأُنْشُرْ عَلَيَّ خَزائِنَ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وبهذه الكيفية تصلي سنة الضحى ركعتين فإذا صليتها أربعاً فبنفس الكيفية ولكن تقرأ فيهما سورة الكافرون وسورة الإخلاص. فإن أكملت إلى ثمانية فتكرر ما قمت به.

وبهذا تكون قد قمت ليلة النصف من شعبان خير قيام إن شاء الله تعالى.

واحرص في يوم النصف من شعبان على أن تكون صائماً، ذاكراً الله عز وجل بكل أحوالك، قارئاً لكتابه حتى نهاية اليوم.

ومن المستحبات في يوم النصف من شعبان ما تعارف عليه الناس ورضيه العلماء، هو التوسعة على عيالك ووالديك وارحامك والتصدق بقدر المستطاع، فلا تحرم نفسك من أجر هذا اليوم العظيم كما اغتنمت ليلته.

أسأل الله تعالى العظيم رب العرش الكريم، أن يجعل في هذا البرنامج النفع لجميع المسلمين، وأن يجعله في صحيفتي وصحيفة مشايخي ووالدي، وأهل بيتي أجمعين، وأن يتقبله مني بقبول حسن، وأسأل الله تعالى لي ولكم العفو والعافية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

تم الانتهاء من هذا البرنامج المبارك في:

١٤/شعبان/١٤٣٧هـ - ٢٠١٦/٥/٢١ م

جمهورية مصر العربية - محافظة الاسكندرية

جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

خَادِمُ الطَّرِيقَةِ القَادِرِيَّةِ العَلِيَّةِ

خلف العلي القادري الحسيني

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَكَانَ لَهُ لَا كَانَ لِأَوْلِيَائِهِ